جعلت لك مائدة بفضلي مغاثا ترتضع النهار والليل ما شئت من
الرضاع بلا حساب وبلا تعب منك ولا اكتساب ما تصبح صحة
ومعرفة الثدي بين شفتيك وجزع الاشفاق فقدر عليك لو ان
اباك يملك جميع الممالك ما قدر عنده ولا ذلك يطعمك لقمة من ذلك
مالم اجري لك الثديا باللبن فانت اسير الكف فلما كبرت واحتجت
الى الطعام بعد شهور وايام فتحت عليك ابواب النعم من سكر
ابيض وعسل احمر فلما كبرت عن ذلك وصرت محتاجا الى الطعام بسط
الي الوان من خبز ولحم وطير فتحت عليك ابواب خزاين الخير
فلما كبرت بشكرك على الخير لما ملكت عنان شبابك اعرضت عن
طاعتي وسارعت الى معصيتي تسافر الى اليمن في طلب الحطام وتسير
من بلد الى بلد في طلب كسب درهم حرام ويهون عليك ان تسير
في هوي نفسك من العراق الى الشام ويثقل عليك ان تركع ركعتين
في حنادس الظلام انت فيما انا في هواك مهتم ومجد وفي طاعة مولاك
يبعد عليك المسجد ويصعب عليك السعي الى مجلس العلم لتسمع
ذكر الجبار وما وعد به الابرار في دار القرار وربما سمعت اذنك
كلمة تكون سببا لعتقك من النار يا عبدي انا اعمل معك ما يليق
بكرم الربوبية وانت تعمل على لامة العبودية كل يعمل على شاكلته
الملك اذا كان له عبد عطف عليه وان غاب دعاه واحسن اليه
وان كسل عن المجي بعث اليه رسولا ليكون ذلك على فضله دليلا
اما سمعت والرسول يدعوكم وقال اجيبوا داعي الله فان لم
تجب دعاك بنفسه والله يدعو الى دار السلام هذا كله لاجل
كرم المولى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم سبحانه وتعالى
ذكر الكريم في مواضع قال رب العرش الكريم وقال كراما كاتبين

دكار

الي
وقال في صحف مكرمة وقال اني القي كتاب كريم اما صفة كرم العرش
فقد جاء في الخبر ان بعدد كل شعر مومن من حيث خلق ادم الى قيام
الساعة محاريب على ساق العرش وفيها صور جميع المومنين منقوشة
فكل ما يفعل العبد من معصية في الدنيا تظهر على صورته المنقوشة
في المحراب وعلى المحراب ستر يقال له ستر الرحمة فاذا عمل العبد
خيرا او حسنة تهب ريح من الرحمة ترفع ذلك الستر عن المحراب
حتى يرى تلك الصورة وهي راكعة او ساجدة او مسبحة او مقدسة
او طايفة او غازية يستغفرون له واذا اشتغل العبد بالفاحشة والمعصية
تجي ريح الرحمة وتسدل ذلك الستر على وجه المحراب حتى لا ترى الملايكة
صورة ذلك العبد في المعصية كما راته في الطاعة فانها مهما يعمل في الارض
يظهر على تلك الصورة كانها تعمل في المحراب فلما كان العرش يستر ذنوب ب
المومنين ويظهر طاعة المطيعين سماه الله كريما دقيقة فاذا كان
الله سبحانه وتعالى لم يرض ان يهتك صورتك على الملايكة المقربين
وانت راكب الذنب مجريا على رب العالمين لم يرض ان يهتك
يوم القيمة على الانس والجن والانبيا والمرسلين نرجوا من الله ان
لا يفضحنا يوم الدين وسمى كتاب سليمان كريما لانه اعطاه ملكا
لم يعط لغيره من العالمين الدنيا كلها منزله والريح مركبه والبحار
خزاينه والجن مسخرة له تخدمه والملايكة تصحبه وتكرمه والطير
توانسه والسباع بالليل تحرسه اصف بن برخيا وزيره
والذريا طاملك الجن امره والاسم الاعظم على فص خاتمه وجواهر
البحار حصى خزاينه واموال الدنيا على ارادته وبساط من الورد وكل
تحت عسكره واربعة الاف كرسي من الذهب الاحمر المرصع بالجوهر
عن يمينه ومثل ذلك من الفضة المرصعة بالياقوت عن شماله

Copyright © King Saud University